لمن يستحضر اللفظ ليتمكن من التصرف فيه وقيل انما يجوز
لمن كان يحفظ الحديث وينسى لفظه ويبقى معناه مرتسما
في ذهنه فله ان يرويه بالمعنى لمصلحة تحصيل الحكم منه
بخلاف من كان مستحضر اللفظ وجميع ما تقدم متعلق
بالجواز وعدمه ولا شك ان الاولى ايراد الحديث
بالفاظه دون التصرف فيه قال القاضي عياض ينبغي
سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن
ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما
وحديثا والله الموفق فان خفي المعنى بان كان اللفظ
مستعملا بقلة احتيج الى الكتب المصنفة في شرح الغريب
ككتاب ابي عبيد القاسم بن سلام وهو غير مرتب وقد
رتبه الشيخ موفق الدين ابن قدامة على الحروف وقد
جمع منه كتاب ابي عبيد الهروي وقد اعتنى به
الحافظ ابو موسى المديني فنقب عليه واستدرك
وللزمخشري كتاب اسمه الفايق حسن الترتيب ثم
جمع الجميع ابن الاثير في النهاية وكتابه اسهل الكتب
تناولا مع اعوانه قليل فيه وان كان اللفظ مستعملا

بكثرة لكن في مدلوله دقة احتيج الى الكتب المصنفة
في شرح معاني الاخبار وبيان المشكل منها وقد اكثر
الائمة من التصانيف في ذلك كالطحاوي والخطابي
وابن عبد البر وغيرهم ثم الجهالة بالراوي وهي المبحث
الثامن في الطعن وسببها امران احدهما ان الراوي
قد يكثر نعوته من اسم او كنية او لقب او صفة او
حرفة او نسبة فيشتهر بشيء منها فيذكر بغير ما اشتهر
لغرض من الاغراض فيظن انه آخر فيحصل الجهل بحاله
وصنفوا فيه اي في هذا النوع الموضح للاوهام الجمع والتفريق
اجاد فيه الخطيب وسبقه اليه عبد الغني ثم الصوري
ومن امثلته محمد بن السايب بن بشر الكلبي نسب بعضهم
الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن
السايب وكناه بعضهم ابا النضر وبعضهم ابا سعيد
وبعضهم ابا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد
ومن لا يعرف حقيقة الامر فيه لا يعرف شيئا من ذلك
والامر الثاني ان الراوي قد يكون مقلا من الحديث
فلا يكثر الاخذ عنه وقد صنفوا فيه الوحدان وهو من